بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أبواب صفة جهنم

عن رسول الله ﷺ

١ ـ باب ما جاء في صِفةِ النَّارِ

٢٧٥٢ـ حدَّثنا عبد اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، قال: أخبرنا عُمرُ بن حَفْصِ ابن غِياثٍ، قال: حدَّثنا أبي، عن العلاءِ بن خالدٍ الكاهِليِّ، عن شَقِيقِ بن سَلمةَ

عن عبد اللهِ بن مَسْعُودٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِجَهنَّمَ يوْمئذٍ لها سَبْعُونَ ألفَ زِمامٍ، معَ كُلِّ زمامٍ سَبْعُونَ ألفَ مَلَكٍ يَجُرُّونها»[1].

قال عبد اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ: والثَّوْريُّ لا يَرْفَعُه.

٢٧٥٣ـ حدَّثنا عبدُ بن حُمَيْدٍ، قال: حدَّثَنا عَبدُ الملكِ بن عَمْرٍو أبو عامرٍ العَقَديُّ، عن سفيانَ، عن العلاءِ بن خَالدٍ، بهٰذا الإسنادِ نحوَهُ، ولم يَرْفَعْهُ[2].

---

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح، وقد روي مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أصح، ورفعه وهم كما نبه على ذٰلك الدارقطني في «التتبع» ص٣٢٩.

وأخرجه مسلم (٢٨٤٢)، والحاكم ٤/ ٥٩٥.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١٣/ ١٥١، والطبري في «التفسير» ٣٠/ ١٨٨ من =

٢٧٥٤ـ حدَّثنا عَبدُ اللهِ بن مُعاويةَ الجُمَحيُّ، قال: حدَّثنا عبد العزيزِ بن مُسْلمٍ، عن الأعْمَشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يَخْرُجُ عُنُقٌ من النَّارِ يومَ القيامة له عَيْنانِ تُبْصرَانِ، وأُذُنانِ تَسْمعانِ، ولِسانٌ يَنْطِقُ، يقولُ: إنِّي وُكِّلْتُ بثلاثةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وبِكُلِّ من دعا مع الله إلٰهاً آخرَ، وبالمُصوِّرينَ»[1].

وفي البابِ عن أبي سَعيدٍ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ صحيحٌ غريبٌ[2].

٢ـ باب ما جاء في صِفةِ قَعْرِ جَهنمَ

٢٧٥٥ـ حدَّثنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، قال: حدَّثنا حُسَيْنُ بن عَليٍّ الجُعْفيُّ، عن فُضَيْلِ بن عِياضٍ، عن هِشامِ بن حَسَّانَ، عن الحَسنِ، قال:

قال عُتْبةُ بن غَزْوان على مِنْبرنا هٰذا مِنْبرِ البَصْرةِ، عن النبيِّ

= طريق مروان بن معاوية الفزاري، عن العلاء بن خالد الأسدي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٣/١٦٧ من طريق عاصم الأحول، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود.

(١) صحيح، وهو في «المسند» (٨٤٣٠)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) جاء في المطبوع بعد هٰذا: وقد رواه بعضهم عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ نحو هٰذا. ورَوى أشعث بن سوار، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ نحوه.

قلنا: وحديث أبي سعيد أخرجه أحمد في «مسنده» برقم (١١٣٥٤)، وانظر تمام تخريجه والكلام عليه فيه.

ﷺ، قال: «إنَّ الصَّخْرةَ العَظيمةَ لَتُلْقى من شَفيرِ جَهنّمَ، فَتهْوي فِيها سَبْعينَ عاماً ما تُفْضي إلى قَرارِها»، قال: وكانَ عمرُ يقولُ: أكْثِرُوا ذِكْرَ النَّارِ، فإنَّ حَرَّها شَديدٌ، وإنَّ قَعْرها بعيدٌ، وإنَّ مَقامِعَها حَديدٌ[1].

لا نَعْرفُ لِلْحَسنِ سَماعاً من عُتبةَ بن غَزْوانَ وإنّما قَدِمَ عُتْبةُ بن غَزْوانَ البَصْرةَ في زَمنِ عُمرَ، ووُلِدَ الحَسنُ لِسَنَتَيْنِ بَقِيتا من خِلافةِ عُمرَ.

٢٧٥٦ـ حدَّثنا عَبْدُ بن حُمَيْدٍ، قال: حدَّثنا حسنُ بن موسى، عن ابن لَهِيعةَ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثم

عن أبي سعيدٍ، عن رسولِ الله ﷺ، قال: «الصَّعُودُ جَبلٌ من نارٍ يُتصعَّدُ فيهِ سَبْعينَ خَريفاً، ويَهْوي فيهِ كذٰلك منْهُ أبداً»[2].

هٰذا حديثٌ غريبٌ لا نَعرِفُه مرفوعاً إلاّ من حديثِ ابن لَهِيعةَ.

٣ ـ باب ما جاء في عِظَمِ أهْلِ النَّارِ

٢٧٥٧ـ حدَّثنا عليُّ بن حُجْرٍ، قال: أخبرنا محمدُ بن عَمَّارٍ، قال: حدَّثني جَدِّي محمدُ بن عَمَّارٍ وصالحٌ مَوْلى التَّوْأمةِ

---

(١) إسناده ضعيف، هشام بن حسان روايته عن الحسن فيها مقال، والحسن البصري لا يعرف له سماع من عتبة بن غزوان، نص على ذٰلك المصنف، والإمام أحمد.

(٢) ضعيف، وهو في «المسند» (١١٧١٢)، وانظر تمام تخريجه فيه.

وانظر ما سيأتي عند المصنف برقم (٣٦١٥).

عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ضِرْسُ الكافرِ يومَ القِيامةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وفَخِذُهُ مِثْلُ البَيْضاءِ، ومَقْعَدُه من النَّارِ مَسِيرةَ ثَلاثٍ مِثْلَ الرَّبَذَةِ»[1].

قوله: مِثْلُ الرَّبَذَةِ يعني به كما بينَ المدينةِ والرَّبَذَةِ.

والبَيضاءُ: جَبلٌ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ.

٢٧٥٨ـ حَدَّثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدَّثَنا مُصْعبُ بن المِقْدامِ، عن فُضَيْلِ ابن غَزْوانَ، عن أبي حازمٍ

عن أبي هُريرةَ رَفَعَهُ قال: «ضِرْسُ الكافرِ مِثْلُ أُحُدٍ»[2].

هٰذا حديثٌ حَسنٌ.

وأبو حازمٍ هو الأشجَعيُّ واسمُه: سلمانُ مولى عَزَّةَ الأشْجعيَّةِ.

٢٧٥٩ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا عَليُّ بن مُسْهِرٍ، عن الفَضْلِ بن يَزِيدَ،

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٢٨٥١). وهو في «المسند» (٨٣٤٥) و(٨٤١٠)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٨٦) و(٧٤٨٧).

وانظر ما سيأتي (٢٧٦٠).

والربذة: قرية من قرى المدينة على ثلاث مراحل منها، قريبة من ذات عرق، وهي القرية التي اختار أبو ذر الصحابي النزول فيها، وبقي فيها إلى أن توفي فيها سنة اثنتين وثلاثين، في أواخر خلافة عثمان، وصلى عليه عبد الله بن مسعود، رضي الله عن الجميع.

(٢) صحيح كسابقه.

عن أبي المُخَارِقِ

عن ابن عمرَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ الكافرَ لَيُسْحَبُ لِسانُه الفَرْسخَ والفَرْسَخينِ يَتوطَّؤُهُ النَّاسُ»[1].

هٰذا حديثٌ إنّما نَعْرِفُه من هٰذا الوَجْهِ.

والفَضْلُ بن يَزِيدَ كُوفيٌّ، قد رَوَى عنه غيرُ واحدٍ من الأئمةِ، وأبو المُخارِقِ ليس بِمَعْرُوفٍ.

٦٧٦٠ـ حدثنا عباسُ بن محمدٍ الدوريُّ، قال: حدثنا عُبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا شَيبانُ، عن الأعمشِ، عن أبي صالح

عن أبي هريرةَ، عن النبي ﷺ، قال: «إنَّ غِلَظَ جِلْدِ الكافر اثنتان وأربعون ذراعاً، وإنَّ ضِرْسَهُ مِثلُ أُحدٍ، وإنَّ مجلسَه من جهنَّم ما بين مكة والمدينة»[2].

هٰذا حديث حسن غريب صحيح من حديث الأعمش.

٤ـ باب ما جاء في صِفةِ شَرابِ أهْلِ النَّارِ

٢٧٦١ـ حدَّثنا أبو كُريبٍ، قال: حدَّثنا رِشْدينُ بن سعدٍ، عن عَمْرِو بن الحارثِ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثم

---

(١) إسناد ضعيف لجهالة أبي المخارق، وهو في «المسند» (٥٦٧١)، وانظر تمام تخريجه فيه.

(٢) صحيح، وأخرجه ابن حبان (٧٤٨٦). وانظر تخريج الحديث السالف برقم (٢٥٧٨).

عن أبي سعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ في قولهِ: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾[الكهف: ٢٩] قال: «كَعَكرِ الزَّيْتِ، فإذا قَرَّبَهُ إلى وَجْهِه سَقطتْ فَرْوةُ وَجْهِه فيهِ»(١).

هٰذا حديثٌ لا نَعْرِفُه إلاَّ من حديثِ رِشْدِينَ بن سَعْدٍ، ورِشْدِينُ قد تُكُلِّم فيهِ من قِبَل حفظِه.

٢٧٦٢ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نصر، قال: أخبرنا ابن المبارَك، قال: أخبرنا سعيدُ بن يَزِيدَ، عن أبي السَّمْحِ، عن ابن حُجَيْرةَ

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «إنَّ الحَميمَ لَيُصَبُّ على رُؤوسِهمْ، فينْفُذُ الحَميمُ حتَّى يَخْلُصَ إلى جَوْفِه، فيَسْلتُ ما في جَوْفِهِ، حتَّى يَمْرُقَ من قَدَميْهِ وهو الصَّهْرُ، ثُمَّ يُعادُ كما كانَ»(٢).

ابن حُجَيْرةَ هو: عبد الرحمٰنِ بن حُجَيْرةَ المِصْريُّ.

هٰذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ صحيحٌ.

٢٧٦٣ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، قال: أخبرنا عبد اللهِ، قال: أخبرنا صَفوَانُ بن عَمْرٍو، عن عُبَيْدِ اللهِ بن بُسْرٍ

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف رشدين بن سعد، ودراج، وهو ابن سمعان أبو السمح. وهو في «المسند» (١١٦٧٢)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٧٣). وسيأتي (٢٧٦٤) و(٣٦١٠).

(٢) إسناده ضعيف، لضعف أبي السمح وهو في «المسند» (٨٨٦٤). وانظر تمام تخريجه فيه.

تنبيه: وقع بعد هٰذا في المطبوع: وسعيد بن يزيد يكنى أبا شجاع وهو مصري، وقد روى عنه الليث بن سعد.

عن أبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ في قولِهِ: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝١٦ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾ [إبراهيم: ١٦-١٧] قال: «يُقرَّبُ إلى فيهِ فيكْرهُهُ، فإذا أُدْنيَ مِنْهُ، شَوَى وَجْهَهُ، ووَقَعتْ فَرْوةُ رَأْسِه، فإذا شَرِبَهُ، قَطَّع أمْعاءَهُ حتَّى تَخْرُجَ من دُبُرِه، يَقولُ اللهُ تبارك وتعالى: ﴿وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ﴾ [محمد: ١٥]، ويَقولُ: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾[1] [الكهف: ٢٩].

هٰذا حديثٌ غريبٌ.

وهٰكذا قال محمدُ بن إسماعيلَ: عن عُبَيْدِ الله بن بُسْرٍ.

ولا نَعْرِفُ عُبَيْدَ اللهِ بن بُسْرٍ إلاَّ في هٰذا الحديثِ.

وقد رَوَى صَفْوانُ بن عَمْرٍو، عن عبد اللهِ بن بُسْرٍ صاحبِ النبيِّ ﷺ غيرَ هٰذا الحديثِ، وعَبدُ اللهِ بن بُسْرٍ لهُ أخٌ قد سَمِعَ من النبيِّ ﷺ، وأُخْتُهُ قد سَمِعتْ من النبيِّ ﷺ.

وعُبَيْدُ الله بن بُسْرٍ الَّذِي رَوَى عَنْهُ صَفْوانُ بن عَمْرٍو حديثَ أبي أُمامةَ لَعلَّهُ أن يكون أخا عَبد اللهِ بن بُسْرٍ.

٢٧٦٤ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، أخبرنا عبد اللهِ، قال: أخبرنا رِشْدِينُ بن سَعْدٍ، قال: حدَّثَني عمرُو بن الحارثِ، عن دَرَّاجٍ، عن أبي الهَيْثمِ

---

(١) ضعيف، عُبيد الله بن بُسر مجهول، ولا يعرف إلا بهذا الحديث كما قال المصنف. وهو في «المسند» (٢٢٢٨٥)، وانظر تمام الكلام عليه فيه.

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن النبيِّ ﷺ، قال: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ [الكهف: ٢٩] كَعَكَرِ الزَّيْتِ، فإذا قُرِّبَ إلَيْهِ سَقطتْ فَرْوةُ وَجْهِه فيهِ»[١].

٢٧٦٥ـ وبهٰذا الإسنادِ عن النبيِّ ﷺ قال:

«لِسُرادِقِ النَّارِ أرْبَعةُ جُدُرٍ كِثَفُ[٢] كُلِّ جِدارٍ مَسِيرةُ أرْبَعينَ سَنةً»[٣].

٢٧٦٦ـ وبهٰذا الإسْنادِ عن النبيِّ ﷺ قال:

«لَو أنَّ دَلْواً من غَسَّاقٍ يُهراقُ في الدُّنْيا لأنْتنَ أهْلُ الدُّنْيا»[٤].

---

(١) إسناده ضعيف، وقد سلف تخريجه برقم (٢٧٦١).

(٢) قوله: «كثف»: قال علي القاري في «المرقاة» ٥/٣١٦: بضم الكاف والمثلثة مرفوعاً في أصل السيد وكثير من النسخ، وفي بعضها بالكسر والفتح كثف، وعليه أكثر الشُرّاح وهو الأظهر، فقال صاحب «المفاتيح» والخلخالي: بكسر الكاف وفتح المثلثة، أي: الغلظ، فالمعنى: كثافة كل جدار وغلظه مسيرة أربعين سنة. وقال الشارح: بالفتح والكسر: الغلظ، وفي «النهاية» (لابن الأثير): الكثف: جمع كثيف، وهو الثخين الغليظ، لٰكن لا يخفى أن معنى الجمع غير ملائم لإضافته على إلى كل جدار. نعم في نسخة ضبط بضمتين مجروراً على أنه صفة جدر، وكل جدار بالرفع على الابتداء وهو ظاهرٌ لفظاً ومعنى.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف رشدين بن سعد، ودراج، وهو في «المسند» (١١٢٣٤)، وانظر تمام تخريجه فيه.

قوله: «لسرادق النار»، السُّرادق، بضم سين: الخيمة. وقيل: هو الذي يحيط بالخيمة، وله باب يدخل منه الخيمة، وقيل: هو ما يمد فوق البيت.

(٤) حديث حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف. وهو في «المسند» (١١٢٣٠/ ٢)، وانظره فيه. =

هٰذا حديثٌ إنّما نَعْرِفُه من حديثِ رِشْدِينَ بن سَعْدٍ، وفي رِشْدِينَ بن سعد مقالٌ، وقد تُكلِّمَ فيهِ من قِبَلِ حِفْظِه[1].

٢٧٦٧ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو داودَ، قال: أخبرنا شُعبةُ، عن الأعْمَشِ، عن مُجاهدٍ

عن ابن عبَّاسٍ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ هٰذه الآيةَ: ﴿اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتَنَّ إلاَّ وأَنتُم مُسْلِمونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢] قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَو أنَّ قَطْرةً من الزَّقُّوم قُطِرَتْ في دارِ الدُّنْيا لأَفْسدَتْ على أهْلِ الدُّنْيا مَعَايِشهُمْ، فَكيْفَ بِمَنْ يكُونُ طَعامَهُ؟»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٥ ـ باب ما جاء في صِفةِ طَعامِ أهْلِ النَّارِ

٢٧٦٨ـ حدَّثنا عبد اللهِ بن عبد الرحمٰنِ، قال: أخبرنا عاصمُ بن يُوسفَ، قال: حدَّثنا قُطْبةُ بن عبد العزِيزِ، عن الأعْمَشِ، عن شِمْر بن عَطيَّةَ، عن شهرِ بن حَوْشَبٍ، عن أُمِّ الدَّرْداءِ

عن أبي الدَّرْدَاءِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يُلْقى على أهْلِ النَّارِ الجُوعُ، فيَعْدِلُ ما هُم فيهِ من العذَابِ، فَيستغيثُونَ، فيُغاثُونَ

= ويشهد له حديث ابن عباس، أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٧٣٥) وإسناده صحيح، وانظر تمام تخريجه فيه. وسيأتي (٢٧٦٧).

(١) جاء في المطبوع بعد هٰذا: ومعنى قولهِ كثفُ كلِّ جدارٍ: يعني غِلظه.

(٢) صحيح، وأخرجه ابن ماجه (٤٣٢٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٧٠). وهو في «المسند» (٢٧٣٥)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٧٠).

بطَعامٍ من ضَرِيعٍ لا يُسْمِنُ ولا يُغْني من جُوعٍ، فَيَسْتغِيثُونَ بالطَّعامِ، فيُغاثُونَ بطعامٍ ذي غُصَّةٍ، فيذكُرونَ أنَّهُمْ كانُوا يُجيزُونَ الغَصَصَ في الدُّنيا بالشَّرابِ، فيستغِيثُونَ بالشَّرابِ، فيُدفع إليهمُ الحَميمُ بكَلاليبِ الحَديدِ، فإذا دَنَتْ من وُجُوهِهِمْ شَوَتْ وجُوهَهُمْ، فإذا دَخلتْ بُطونَهُمْ قَطَّعتْ ما في بُطُونِهِمْ، فيقُولُونَ: ادْعُوا خَزَنَةَ جَهنَّمَ، فيقولون: «﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ بَلَىٰ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ﴾ [غافر: ٥٠] قال: فيقولون: ادْعُوا مَالِكاً، فَيقُولُونَ ﴿يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ قال: فَيُجِيبُهُم: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧].

قال الأعْمَشُ: نُبِّئْتُ أنَّ بَيْنَ دُعائِهِمْ وبينَ إجابةِ مالكٍ إيَّاهُمْ ألفَ عامٍ. قال: فيقولونَ: ادْعُوا ربَّكُمْ، فَلا أحدَ خَيْرٌ من ربِّكُمْ، فَيقولُونَ: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٦-١٠٧] قال: فيُجيبُهُمْ ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٨] قال: فعنْدَ ذٰلك يَئِسُوا من كُلِّ خَيْرٍ، وعِنْدَ ذٰلكَ يَأْخُذُونَ في الزَّفِيرِ والحَسْرَةِ والوَيْلِ.

قال عبد اللهِ بن عَبد الرحمٰنِ: والنَّاسُ لا يَرْفَعُونَ هٰذا الحديث[1].

وإنما روي هٰذا الحديثُ عن الأعْمَشِ، عن شِمْرِ بن عَطيَّةَ،

---

(١) إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب، أخرجه مرفوعاً الطبري في «تفسيره» ١٨/ ٥٩.

وأخرجه موقوفاً ابن أبي شيبة ١٣/ ١٥٥-١٥٦، والطبري ١٨/ ٥٩.

عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ، عن أُمِّ الدَّرْداءِ، عن أبي الدَّرْداءِ قَوْلَهُ. ولَيْسَ بمَرْفُوعٍ، وقُطْبةُ بن عَبد العزيزِ هو ثقةٌ عِنْدَ أهْلِ الحديث.

٢٧٦٩ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نصر، قال: أخبرنا ابن المُبارك، عن سعيدِ بن يَزِيدَ أبي شُجاعٍ، عن أبي السَّمْحِ، عن أبي الهَيْثمِ

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، عن النبيِّ ﷺ قال: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٤] قال: «تَشْويهِ النَّارُ فتَقْلِصُ شَفَتُهُ العُلْيا حتَّى تَبْلُغَ وسطَ رَأسِه، وتَسْترْخِي شَفَتُهُ السُّفْلى حتَّى تَضْرِبَ سُرَّتَهُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيح غريبٌ.

وأبو الهَيْثم اسمُه: سُلَيْمانُ بن عَمْرِو بن عَبْدِ العُتْوارِيُّ، وكانَ يَتِيماً في حِجرِ أبي سَعيدٍ[2].

٢٧٧٠ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نصرٍ، قال: أخبرنا عبد اللهِ، قال: أخبرنا سَعيدُ بن يَزِيدَ، عن أبي السَّمْح، عن عيسى بن هِلالٍ الصَّدَفيِّ

عن عبد اللهِ بن عَمْرِو بن العاصِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لو أنَّ رَصاصةً مِثْلَ هٰذه، وأشارَ إلى مِثْلِ الجُمْجُمةِ، أُرْسِلتْ من السَّماءِ إلى الأرْضِ، وهي مَسِيرةُ خَمْسِ مئةِ سَنةٍ لَبلغَتِ الأرْضَ

---

(١) إسناده ضعيف، وهو في «المسند» (١١٨٣٦)، وفي «شرح السنة» للبغوي (٤٤١٦)، وانظره في «المسند».

قوله: «فتقلص»، أي: ترتفع، وهٰذا بيان لما يعرضه من قبح الصورة.

(٢) وقع بعد هذا في المطبوع: «باب».

قَبْلَ اللّيْل، ولو أنّها أُرْسِلتْ من رَأْسِ السَّلْسلةِ لَسَارتْ أرْبَعينَ خَريفاً اللَّيْلَ والنَّهارَ قَبْلَ أنْ تَبْلُغَ أصْلَها أو قَعْرَها»[1].

هٰذا حديثٌ إسْنادُهُ حَسنٌ[2].

٦ ـ باب ما جاء أنَّ نارَكُمْ هٰذه جزْءٌ من سَبْعينَ جُزْءاً من نَارِ جَهنّمَ

٢٧٧١ـ حدَّثنا سُوَيْدٌ، قال: أخبرنا عبد اللهِ بن المبارَك، قال: أخبرنا مَعْمرٌ، عن هَمَّامِ بن مُنبِّهٍ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «نارُكُمْ هٰذه التي يُوقِدُ بَنُو آدَمَ جُزءٌ واحدٌ من سَبْعينَ جُزءاً من حَرِّ جَهنّمَ»، قالوا: واللهِ إنْ كانَتْ لكافِيةً يا رسولَ اللهِ، قال: «فإنّها فُضِّلت بِتِسْعةٍ وسِتِّينَ جُزْءاً، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّها»[3].

---

(١) إسناده ضعيف، أبو السمح -واسمه دَرّاج- ضعفه أحمد ابن حنبل، والنسائي، وأبو حاتم الرازي، والدارقطني، وقال في موضع آخر: متروك. وقال ابن عدي بعد أن سبر حديثه: وعامّة الأحاديث التي أمليتها مما لا يتابع دراج عليه. ولم يُحسِّن الرأي فيه سوى يحيى بن معين، وقد قال فَضْلك الرازي ـ وذكر له قول يحيى بن معين في دراج: إنه ثقة ـ: ما هو بثقة ولا كرامة له. وقد كنا قد حسَّنّا حديث دراج هٰذا في «المسند» (٦٨٥٦) فيستدرك من هنا.

(٢) وقع بعد هذا في المطبوع: «وسعيد بن يزيد هو مصري، وقد روى عنه الليث بن سعد وغير واحد من الأئمة».

(٣) صحيح، وأخرجه البخاري (٣٢٦٥)، ومسلم (٢٨٤٣). وهو في «المسند» (٧٣٢٧) و(٨١٢٦)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٦٢).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وهَمَّامُ بن مُنبِّه هو: أخو وَهْبِ بن مُنبِّهٍ، وقد رَوَى عنه وَهبٌ.

٢٧٧٢ـ حدَّثنا عباس بن محمد الدُّورِيُّ، أخبرنا عُبَيْدُ اللهِ بن موسى، أخبرنا شَيْبانُ، عن فِرَاسٍ، عن عَطيَّةَ

عن أبي سَعيدٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «نارُكُمْ هٰذه جُزْءٌ من سَبْعينَ جُزْءاً من نارِ جَهنَّمَ، لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْها حَرُّها»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من حديثِ أبي سَعيدٍ.

٧ ـ باب مِنْهُ

٢٧٧٣ـ حدَّثنا عبَّاسُ بن محمد الدُّورِيُّ البَغْدادِيُّ، قال: حدَّثنا يحيى ابن أبي بُكَيْرٍ، قال: حدَّثنا شَرِيكٌ، عن عاصمٍ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هُريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «أُوقِدَ على النَّار ألفُ سنةٍ حتَّى احْمرَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عليها ألفُ سنةٍ حتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عليها ألفُ سَنةٍ حتَّى اسوَدَّتْ، فهي سَوْداءُ مُظْلمةٌ»[2].

٢٧٧٤ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نصر، قال: حدثنا عَبد اللهِ، عن شَرِيكٍ، عن

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف عطية العوفي.
وأخرجه أبو يعلى (١٣٣٤).
ويشهد له ما قبله.

(٢) إسناده ضعيف، لضعف شريك بن عبد الله النخعي. وأخرجه ابن ماجه (٤٣٢٠)، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٤/ ٢٤٩.

عَاصمٍ، عن أبي صَالحٍ أو رَجُلٍ آخَرَ، عن أبي هُريرةَ نَحوَهُ ولم يَرْفَعْهُ.

وحديثُ أبي هُريرةَ في هٰذا مَوْقُوفٌ أصَحُّ[1]، ولا أعْلمُ أحداً رَفَعهُ غَيْرَ يحيى بن أبي بُكيْر، عن شَرِيكٍ.

٨ـ باب ما جاء أنَّ لِلنَّارِ نَفَسَيْنِ
وما ذُكِرَ من يَخْرُجُ من النَّارِ من أهْلِ التَّوْحِيدِ

٢٧٧٥ـ حدَّثنا محمدُ بن عُمرَ بن الوَليدِ الكِنْديُّ الكُوفيُّ، قال: حدَّثنا المُفَضَّلُ بن صالحٍ، عن الأعْمَشِ، عن أبي صالحٍ

عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «اشْتَكَتِ النَّارُ إلى رَبِّها، وقالت: أكَلَ بَعْضي بعضاً، فجعلَ لها نَفَسيْنِ: نَفَساً في الشِّتاءِ، ونَفَساً في الصَّيْفِ، فأمَّا نَفسُها في الشِّتاءِ، فَزَمْهرِيرٌ، وأمَّا نَفسُها في الصَّيْفِ، فَسَمُومٌ»[2].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِي عن أبي هُريرةَ من غيرِ وَجْهٍ، والمُفَضَّلُ بن صالحٍ ليس عند أهلِ الحديثِ بذاك الحافظِ.

٢٧٧٦ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: أخبرنا أبو داودَ، قال: أخبرنا

---

(١) الرواية الموقوفة هي عندَ مالك في «الموطأ» ٢/ ٩٩٤ عن عمه أبي سهيل ابن مالك، عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال: أتُرَونها حمراءَ كناركم هٰذه، لَهِيَ أسودُ من القار، والقَارُ: الزِّفت.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٥٣٧) و(٣٢٦٠)، ومسلم (٦١٧)، وابن ماجه (٤٣١٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٤٠). وهو في «المسند» (٧٧٢٢)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٦٦).

شعبةُ وهِشامٌ، عن قتادةَ

عن أنسٍ: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: قال هشام: «يَخْرُجُ من النَّارِ»، وقال شُعبةُ: «أخْرِجُوا من النَّارِ من قال: لا إله إلاّ اللهُ وكانَ في قَلْبِه من الخَيْرِ ما يَزِنُ شَعِيرةً، أخْرِجُوا من النَّارِ من قال: لا إلٰه إلاَّ اللهُ وكانَ في قَلبه من الخَيْرِ ما يَزِنُ بُرَّةً، أخْرِجُوا مِن النَّارِ من قال: لا إلٰه إلاّ اللهُ وكانَ في قَلْبِه مِن الخَيْرِ ما يَزِنُ ذَرَّةً». وقال: شُعبةُ: «ما يَزِنُ ذُرةً»[1] مُخففةً[2].

وفي البابِ عن جابرٍ، وعِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ.

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٧٧ـ حدَّثنا محمدُ بن رَافعٍ، قال: حدَّثنا أبو داوُدَ، عن مُبارِكِ بنِ فَضالةَ، عن عُبيدِ اللهِ بن أبي بكرِ بن أنَسٍ

عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «يقولُ اللهُ: أخْرِجُوا مِن النَّارِ من ذَكَرَنِي يوماً أو خافَني في مقامٍ»[3].

---

(١) جاء في مسلم بعد أن ساق الحديث: إلا أن شعبة جعل مكان الذَّرَّة، ذُرَةً، قال يزيد: ـ يعني ابن زريع: أحد رواة الحديث ـ: صحف فيها أبو بسطام ـ يعني شعبة ـ.

(٢) صحيح، وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (٤٤)، ومسلم (١٩٣) (٣٢٥)، وابن ماجه (٤٣١٢). وهو في «المسند» (١٢١٥٣) و(١٢٧٧٢)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٨٤).

(٣) إسناده حسن المبارك بن فضالة، -وإن كان مدلساً- صرح بالسماع في رواية اللالكائي، ورجاله إلى المبارك ثقات عن آخرهم. =

هٰذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ[1].

٢٧٧٨ـ حدَّثنا هَنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدةَ السَّلْمانيِّ

عن عبد اللهِ بن مسعودٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنِّي لأَعْرفُ آخِرَ أهْلِ النَّارِ خُرُوجاً، رجلٌ يَخْرُجُ منها زَحْفاً، فيقولُ: يا رَبِّ، قد أخَذَ النَّاسُ المَنازِلَ، قال: فَيُقالُ لهُ: انْطلِقْ إلى الجنة فَادْخُلِ الجنَّةَ، قال: فَيذْهَبُ لِيَدْخُلَ فَيجدُ النَّاسَ قد أخَذُوا المَنازلَ، فَيرْجِعُ فَيقولُ: يا رَبِّ، قد أخذَ النَّاسُ المَنازلَ، قال: فَيُقالُ لهُ: أتَذْكُرُ الزَّمانَ الّذِي كُنْتَ فيهِ؟ فَيقولُ: نَعمْ، فَيُقالُ: تمنّه، قال: فَيتمَنَّى، فَيُقالُ لهُ: فإنَّ لكَ الذي تَمنَّيْتَ وعشرَةَ أضْعافِ الدُّنْيا. قال: فَيقولُ: أتَسْخرُ بي وأنْتَ المَلِكُ؟»، قال: فَلقد رَأيْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حتَّى بَدَتْ نَواجِذُهُ[2].

= وقد ظن الألباني رحمه الله في «ظلال الجنة» أن التصريح بالسماع لم يرد إلا في رواية مؤمل بن إسماعيل السيء الحفظ عند الحاكم ولم يصب.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على «الزهد» ص٣٦٩، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٣٣) وابن خزيمة في «التوحيد» ص ٢٩٦، والحاكم ١/ ٧٠، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٠٦٧)، والبيهقي في «الاعتقاد» ص ٢٠١.

(١) في المطبوع بعد هٰذا: «باب منه».

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٥٧١)، ومسلم (١٨٦)، وابن ماجه (٤٣٣٩). وهو في «المسند» (٣٥٩٦) و(٣٧١٤)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٢٧).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٧٩ـ حدَّثَنا هنَّادٌ، قَال: حدَّثَنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن المَعْرُورِ بن سُوَيْدٍ

عن أبي ذَرٍّ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «إنِّي لأَعْرفُ آخرَ أهْلِ النَّارِ خُرُوجاً من النَّارِ، وآخرَ أهْلِ الجنَّةِ دُخُولاً الجنَّةَ، يُؤْتى بِرَجُلٍ فَيقولُ: سلُوا عن صِغَارِ ذُنُوبِه، وأخْبئُوا كِبارَها، فَيقالُ لهُ: عَمِلْتَ كَذَا وَكَذا يَوْمَ كَذَا وَكَذا، عَمِلْتَ كَذَا في يَوْمِ كَذَا وَكَذا، قال: فيُقالُ لهُ: فإنَّ لكَ مَكانَ كُلِّ سَيِّئةٍ حَسنةً، قال: فَيقولُ: يَا رَبِّ، لقد عَمِلْتُ أشْياءَ ما أرَاها ها هنا»، قال: فلقد رَأيْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ ضحك حتَّى بَدتْ نَواجِذُهُ[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٨٠ـ حدَّثنا هنَّادٌ، قال: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عن الأعْمَشِ، عن أبي سُفيانَ

عن جابرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يُعذَّبُ ناسٌ من أهلِ التَّوْحيدِ في النَّارِ حتَّى يكُونُوا فِيها حُمماً، ثُمَّ تُدْرِكُهمُ الرَّحْمةُ، فيُخْرَجُونَ ويُطْرحُونَ على أبوابِ الجنَّةِ، قال: فَيرُشُّ عليهمْ أهلُ الجنَّةِ الماءَ، فينْبُتُونَ كَما يَنْبتُ الغُثاءُ في حِمالةِ السَّيْلِ، ثُمَّ

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (١٩٠). وهو في «المسند» (٢١٣٩٣) و(٢١٤٩٢)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٧٥).

يَدْخُلُونَ الجنَّةَ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ من غيرِ وَجْهٍ عن جابرٍ.

٢٧٨١ـ حدَّثنا سَلمةُ بن شَبيبٍ، قال: حدَّثنا عبد الرَّزاقِ، قال: أخبرنا مَعْمرٌ، عن زيدِ بن أسلمَ، عن عطاءِ بن يسارٍ

عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «يُخْرَجُ من النَّارِ من كَانَ في قَلْبهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ من الإيمانِ». قال أبو سعيدٍ: فَمنْ شَكَّ فلْيقْرأْ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾[2] [النساء: ٤٠].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

٢٧٨٢ـ حدَّثنا سُوَيْدُ بن نَصْرٍ، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا رِشْدينُ، قال: حدَّثني ابن أنْعُمٍ، عن أبي عُثمانَ أنَّهُ حَدَّثهُ

عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ، قال: «إنَّ رَجُليْنِ مِمّنْ دخلا النَّارَ اشْتدَّ صِياحُهما، فقال الرَّبُّ تبارك وتعالى: أخْرِجُوهُما،

---

(١) صحيح، وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٥١٩٨)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٥٩)، وانظر تمام تخريجه في «المسند».

قوله: «غُثاء» بضم الغين: هو ما يحمله السيل من عيدان وورق وبزور وغيرها، والتقدير هنا: فينبتون كما ينبت ما يحمله الغثاء من بزور في حِمالة السيل، وهي الطمي الذي يكونُ على أطراف السيل وجوانبه.

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٢٢)، ومسلم (١٨٣) و(١٨٤)، وابن ماجه (٦٠)، والنسائي ٨/١١٢-١١٣. وهو في «المسند» (١١١٢٧)، و«صحيح ابن حبان» (٧٣٧٧).

فلمَّا أُخرِجا قال لهما: لأيِّ شيءٍ اشتدَّ صِياحُكُما؟ قالا: فَعلْنا ذٰلك لِتَرْحَمَنا، قال: إنَّ رَحْمتي لكما أنْ تَنْطَلقا فتُلْقيا أنْفُسَكُما حيثُ كُنْتُما من النَّارِ، فَيَنْطَلقانِ فَيُلْقي أحَدُهُما نَفْسَهُ، فَيجْعلُها عليه بَرْداً وسلاماً، ويَقومُ الآخرُ فلا يُلْقي نَفْسهُ، فيقولُ لهُ الرَّبُّ تبارك وتعالى: ما مَنعكَ أنْ تُلْقيَ نَفْسَكَ كما ألْقى صاحبُكَ؟ فيقولُ: يا رَبِّ، إنِّي لأَرْجُو أنْ لا تُعيدَني فيها بعدَ ما أخْرجْتَني، فيقولُ له الرَّبُّ تبارك وتعالى: لكَ رَجاؤُكَ، فيدْخُلا الجنَّةَ جَميعاً بِرحْمةِ اللهِ»[1].

إسْنادُ هٰذا الحديثِ ضعيفٌ، لأنَّهُ عن رِشدِينَ بن سَعْدٍ، ورِشْدِينُ ابن سعدٍ هو ضعيفٌ عند أهلِ الحديثِ عن ابن أنْعُمٍ وهو: الإفْريقيُّ، والإفْرِيقيُّ ضعيفٌ عند أهلِ الحديثِ.

٢٧٨٣ـ حدَّثنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قال: حدَّثنا يحيى بن سَعيدٍ، قال: حدَّثنا الحَسنُ بن ذَكْوانَ، عن أبي رجاءٍ العُطارِديِّ

عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «لَيخْرُجَنَّ قَوْمٌ من أُمَّتي من النَّارِ بِشَفاعَتي يُسَمَّوْنَ الجهنَّميُّون»[2][3].

---

(١) إسناده ضعيف كما قال المصنف. وأخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن بالله» (٥٩)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٦٣).

(٢) كذا في جميع الأصول الخطية، والجادة: «الجهنميين»، ويخرج ما هنا على أن هٰذا اللفظ أصبح علماً لهم. وقال المباركفوري ٧/ ٢٧٥: قوله: «يسمون الجهنميين»: جمع جهنمي وفي بعض النسخ الجهنميون بالواو، فقيل إنه علم لهم فلم يُغير.

(٣) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف الحسن بن ذكوان وهو أبو سلمة=

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وأبو رجاءٍ العُطارديُّ اسمُه: عِمْرانُ بن تَيْمٍ، ويقالُ: ابن مِلْحانَ.

٢٧٨٤ـ حدَّثنا سُوَيْد بن نصر، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن يحيى بن عُبَيْدِ اللهِ، عن أبيهِ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «ما رَأيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هارِبُها، ولا مِثْلَ الجنَّةِ نامَ طالِبُها»[1].

هٰذا حديثٌ إنّما نَعْرِفُه من حديثِ يحيى بن عُبَيْدِ اللهِ، ويحيى ابن عُبَيْدِ اللهِ ضَعيفٌ عند أهْلِ الحديثِ، تَكلّمَ فيهِ شُعبةُ[2].

= البصري. وأخرجه البخاري (٦٥٦٦)، وأبو داود (٤٧٤٠)، وابن ماجه (٤٣١٥). وهو في «المسند» (١٩٨٩٧).

ويشهد له حديث جابر، أخرجه أحمد (١٤٣١٢)، وانظر تتمة تخريجه وشواهده هناك.

(١) إسناده ضعيف، يحيى بن عبيد الله متروك، وأبوه مجهول، وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٧)، وابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٦٦٠، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٧٩١) و(٧٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ١٧٨، وفي «صفة الجنة» (٢٩)، والبيهقي في «الشعب» (٣٨٨) و(٣٨٩)، والبغوي بإثر الحديث (٤١٧٤).

وأخرج ابن المبارك (٢٨) من طريق إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: قال هرِم بن حيان: ما رأيت مثل النار نام هاربها، ولا مثل الجنة نام طالبها.

(٢) في المطبوع بعد هٰذا: «ويحيى بن عبيد الله هو: ابن موهب وهو مدني»، ولم يرد في أصولنا الخطية.

٩ـ باب ما جاء أنَّ أكْثرَ أهْلِ النَّارِ النِّساءُ

٢٧٨٥ـ حدَّثنا أحمدُ بن مَنِيعٍ، قال: حدَّثنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، قال: حدَّثنا أيُّوبُ، عن أبي رَجاءٍ العُطارِديِّ، قال:

سمعتُ ابن عبَّاسٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «اطَّلعتُ في الجنَّةِ، فرأيْتُ أكثرَ أهْلِها الفُقَراءَ، واطَّلعْتُ في النَّارِ، فرأيْتُ أكثرَ أهْلِها النِّساءَ»(١).

٢٧٨٦ـ حدَّثَنا محمدُ بن بَشَّارٍ، قَال: حدَّثَنا ابن أبي عَديٍّ وَمحمدُ بن جَعْفرٍ وعَبد الوهَّابِ، قالوا: حدَّثَنا عَوْفٌ عن أبي رَجاءٍ العُطارِديِّ

عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، قال: قال رَسولُ اللهِ ﷺ: «اطَّلعْتُ في النَّارِ، فَرأيْتُ أكْثرَ أهْلِها النِّساءَ، واطَّلَعْتُ في الجنَّةِ فَرأيْتُ أكْثرَ أهْلِها الفُقَرَاءَ»(٢).

---

(١) صحيح، وأخرجه مسلم (٢٧٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٦١-٩٢٦٤). وهو في «المسند» (٢٠٨٦)، وعلقه البخاري بإثر الحديث رقم (٦٤٤٩).

قلنا: وليس في الحديث ما يدل على أن الشر قد فُطِرت عليه النساء من دون الرجال، ولو كان كذلك لكُنَّ غيرَ مسؤولاتٍ عن فِعل الشر، وقد جاء في الحديث ما يدل على أنهن مسؤولات ويُعاقبنَ بما كسبت أيديهن من كُفر العشير وكفر الإحسان.

وقال الحافظ في «الفتح» ٢/٥٤٢: ووقع في حديث جابر ما يدل على أن المرئيَّ في النار من النساء مَن اتصف بصفات ذميمة ذُكِرت ولفظه: «وأكثر من رأيت فيها من النساء اللاتي إن اؤتُمنَّ أفشَينَ وإن سُئلنَ بَخِلْنَ، وإن سَألَنَ ألحَفْنَ وإن أعطين لم يَشكُرن» قلنا: حديث جابر في المسند (١٤٨٠١).

(٢) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٤٤٩)، والنسائي في «الكبرى» (٩٢٥٩) و(٩٢٦٠) و(٩٢٦٦). وهو في «المسند» (١٩٨٥٢)، و«صحيح ابن حبان» (٧٤٥٥).

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

هٰكذا يقولُ عَوْفٌ: عن أبي رجاء، عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ، ويقولُ أيُّوبُ: عن أبي رجاءٍ، عن ابن عبَّاسٍ، وكِلا الإسْنادَيْنِ ليسَ فِيهما مقالٌ.

ويَحْتملُ أنْ يكونَ أبو رجاءٍ سمعَ منهُما جميعاً، وقد رَوَى غيرُ عَوْفٍ أيْضاً هٰذا الحديثَ عن أبي رَجاءٍ، عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ.

١٠ـ باب

٢٧٨٧ـ حَدَّثَنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حَدَّثَنا وَهْبُ بن جَريرٍ، عن شُعبةَ، عن أبي إسحاقَ

عن النُّعمانِ بن بَشِيرٍ: أنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ أهْونَ أهْلِ النَّارِ عَذاباً رَجُلٌ في أخْمصِ قَدمَيْهِ جَمْرتانِ يَغْلي مِنْهُما دِماغُهُ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

وفي البابِ عن أبي هُريرة، وعباس بن عبد المُطّلبِ، وأبي سعيدٍ.

١١ـ باب

٢٧٨٨ـ حدَّثنا محمودُ بن غَيْلانَ، قال: حدَّثنا أبو نُعيمٍ، قال: حدَّثنا سُفيانُ، عن مَعْبدِ بن خالدٍ، قال:

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٦٥٦١)، ومسلم (٢١٣). وهو في «المسند» (١٨٣٩٠).

سمعتُ حارثة بنَ وَهْبٍ الخُزَاعيَّ يقولُ: سَمِعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «ألا أُخْبِرُكُمْ بأهْلِ الجنَّةِ: كُلُّ ضَعيفٍ مُتَضَعَّفٍ لو أقسمَ على اللهِ لأَبرَّهُ، ألا أُخْبِرُكُمْ بأهْلِ النَّارِ: كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُتكبِّرٍ»[1].

هٰذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١) صحيح، وأخرجه البخاري (٤٩١٨)، ومسلم (٢٨٥٣)، وأبو داود (٤٨٠١)، وابن ماجه (٤١١٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦١٥). وهو في «المسند» (١٨٧٢٨)، و«صحيح ابن حبان» (٥٦٧٩).

وقوله: كل ضعيف، أي: كل ضعيف عن أذى الناس، أو عن المعاصي ملتزم للخشوع والخضوع بقلبه وقالبه، ومتضعَّف بفتح العين، أي: أن الناس يستضعفونه ولا يأبهون له.

وقوله: لو أقسم على الله لأبره. أي: لو حلف يميناً على أن الله يفعل كذا أو لا يفعله، جاء الأمر فيه على ما يوافق يمينه، أي: صدق، وصُدِّق يمينه، يقال: أبر الله قسمك: إذا لم يكن حانثاً.

والعُتُلُّ: قال الفراء: الشديدُ الخصومةِ، وقيل: الجافي عن الموعظة، وقال أبو عُبيدة: العُتُلُّ: الفظُّ الشديد من كُل شيءٍ، وقال عبدُ الرزاق، عن معمر، عن الحسن: العتل: الفاحِشُ الآثم، وقال الخطابي: العتلُّ: الغليظُ العنيفُ.

والجواظُ: الجموع المنوع، وقيل: الكثير اللحم، المختال في مشيته.